التعليم العالي والبحث العلمي وزارة

جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة

قسم السينما والتلفزيون

كيفية توظيف الدور الثانوي في الدراما

اعداد الطالبة

رحمه وليد عبد الوهاب

اشراف

ا.م.د علي صباح سلمان

بغداد

2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون

صدق الله العظيم

سورة الجاثية |13

الشكر و التقدير

اتقدم بالشكر و التقدير الى كل من قدم لي يد المساعدة في انجاز هذا البحث

بداية من المشرف الاستاذ المساعد الدكتور علي صباح سلمان لك مني كل التقدير والاحترام والثناء على ما فعلت معي طوال فترة دراستي وعلى ما قدمته لي

واتقدم بالشكر ايضا الى كل من السيد رئيس القسم الدكتور حكمت البيضاني والسيد مقرر القسم الدكتور سلمان الاعرجي

على كل ما قدموه لنا من اهتمام وتقديم معلومات طوال اربع سنوات

واخيرا اتقدم بالشكر والامتنان الى جميع اساتذتي

الاهداء

اتقدم بإهداء هذا البحث الى

مثلي الاعلى الذي علمني الاعتماد على ذاتي وتكوين شخصيتي و الحفاظ على مبادئي ابي العزيز

قدوتي التي رافقتني دوما بدعواتها ومساندتها وحبها امي العزيزة.

استاذي الفاضل الذي لطالما كان مخلصا في عمله و غرس بداخلي حب العلم والتعلم الدكتور علي صباح .

المحتويات

التسلسل	الموضوع	الصفحة
1	العنوان	1
2	الآية	2
3	الشكر والتقدير	3
4	الاهداء	4
5	المحتويات	5
6	الفصل الاول الاطار المنهجي	6
7	الفصل الثاني الاطار النظري المبحث الاول الخطوط الرئيسية للشخصية	7
8	المبحث الثاني اختيار و توجيه الممثل	
	الفصل الثالث اجراءات البحث	
	الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات	

الاطار المنهجي

مشكلة البحث-في بداية السينما وتصوير الافلام كان ظهور الممثلين واقعي ولا يمت لتقمص شخصيات اخرى باي صلة حيث كان الاخوان لومير يعرضون افلام خفيفة وكوميدية وكانت مدتها 50 ثانية وعبارة عن اشخاص يعودون من المصانع بعد انتهاء عملهم فكانت واقعية جدا ولم يكونوا الناس يذهبون الى السينما من اجل القصص وحبكة الفيلم بل كانت الافلام سابقا مجرد فديوات و صور بدون اي مغزى او قصة

ومع مرور السنين وتطور السينما واكتسابها شعبية كبيرة مما اجبر القائمون على هذا المجال بتطويره من الجانب الروائي وبالطبع ايضا اداء الممثلين

اهمية البحث – يسلط البحث الضوء على اهمية الادوار الثانوية بحيث يكون الاداء و تقمص الشخصية بشكل متقن من قبل الممثل واعطاء الشخصية اهمية من قبل المخرج من كل النواحي وادق التفاصيل لان العمل لا يظهر باحسن صورة اذا اعطينا الاهتمام للابطال فقط سوف تكون النتيجة غير متكاملة والصورة تفتقر الى كثير من التفاصيل المهمة

خصوصا ان الشخصيات الثانوية هي التي تلقي الضوء على باقي الاحداث وتنقل الافكار الفرعية في العمل من اجل تكامل الاحداث

هدف البحث – هدف البحث هو كيفية توظيف الدور الثانوي في الدراما

حدود البحث –

المكانية – مصر

الزمانية – سنة 2020

الموضوعية- مسلسل البرنس

الاطار النظري

المبحث الاول-الخطوط الرئيسية للشخصية

الشخصية هي التي يقوم عليها الفعل الدرامي ورسم الاحداث التي تتطور لخلق سلسلة متتابعة من خلال الحوار والاداءات المتصارعة وان الشخصية الدرامية شيء ينفرد بذاته كما ان لكل شخصية في السياق الدرامي هدفا نسعى الى تحقيقه ومن الناحية الفنية ينتهي الموقف الدرامي بتحقيق الهدف.

وتعد الشخصية وسيلة الكاتب الى ترجمة الفكرة في المادة التعليمية الى حركة فهذه الشخصيات باقوالها و افعالها تسهم في توصيل الفكرة وترسيخها ويتضح ذلك من خلال ابعاد الشخصية .

وينبغي ان تتولى الشخصية المحورية القيادة فهي التي تدفع الاحداث وتخلق الصراع بينها وبين الشخصية المعارضة لها .

ويجب ان يحسن الكاتب رسم الشخصيات الثانوية بحيث تسهم في اثراء العمل ويراعى وجود الحس الفكاهي في بعض الشخصيات لخلق نوع من التشويق و المتعة ويفضل وضوح الشخصية في لغتها و تصرفاتها وان تكون الشخصية مقنعة و لها وظيفة واضحة وان لا يزدحم العمل بالشخصيات وان تكون لكل شخصية سمة تميزها عن غيرها.

ابعاد الشخصية – كيانها الفسيولوجي المادي او العضوي

كيانها السوسيولوجي او الاجتماعي

كيانها السايكولوجي او النفسي ((((1))))

ونحن اذا لم نعرف هذه الابعاد لا نستطيع معرفة الشخصية.

البعد الاول – هو الكيان الفسيولوجي او الكيان المادي المتصل بتركيب جسم الشخص ويكون من ضياع الوقت ان نجادل في ان الشخص الاحدب ينظر الى الدنيا نظرة مناقضة تمام المناقضة لما ينظر اليها الشخص السوي الكامل التكوين العضوي والرجل الاعرج او الاعمى او القبيح او الرجل الجميل الشكل او الرجل الطويل او القصير .

ان كل شخص من هؤلاء ينظر الى الدنيا نظرة تختلف كل الاختلاف عما ينظر به اليه اي شخص اخر والشخص المريض ينظر الى الصحة بوصفها الخير الذي لا يعلو عليه شيء بينما الشخص السليم لا يقدر الصحة ولا تكاد تدور له في بال وان كياننا المادي يلون بلا شك نظرتنا للحياة وهو يؤثر فينا الى ما لا نهاية ويساعد على جعلنا متسامحين او ساخطين نقاوم و نتحدى او متصنعين او طغاة متعجرفين ثم هو يؤثر على تطورنا الذهني ويصلح اساسا لمركبات النقص والاستعلاء فينا وكياننا المادي لهذا السبب هو اشد ابعادنا الثلاثة جلاء بل اوضح الاجهزة الرئيسية التي يتكون منها الانسان عموما .

البعد الثاني – هو الكيان الاجتماعي فاذا كنت قد ولدت في قبو ثم كان ملعبك بعد هذا هو الازقة القذرة في احدى المدن فان انطباعاتك وافعالك سوف تختلف دون ريب عن انطباعات ذلك الطفل الذي ولد في قصر

((((1)))) لابوس ايجري \ فن كتابة المسرحية \ ت دريني خشبة \ القاهرة مكتبة الانجلو المصرية \ ص 102

والذي تعود ان يلعب في بيئة نظيفة لا يصاب من ينشا فيها بعدوى ضارة او مؤذية .

الا اننا لا نستطيع ان نجري تحليلا دقيقا لاوجه الخلاف بينك وبين هذا الطفل او بينك وبين الطفل الذي يعيش في المسكن الذي يلي مسكنك في العمارة نفسها حتى تزداد معرفتنا عن كل منكما و بالاحرى حتى نعرف من هو والد كل منكما ومن امه وهل كانا مريضين او كانا سليمي البنية والدخل الذي كان يستطيع كل منهما الحصول عليه ثم من كان اصدقاء كل منكما وكيف كانوا يؤثرون فيكما او يصيبونكما بعدواهم الاخلاقية وبالعكس واي انواع الملابس تحبان واي الكتب تقران ثم ماذا كان طعامكما وماذا كانت مطامحكما او ماذا كنتما تحبان او تكرهان ...

باختصار من انتما من الناحية الاجتماعية

البعد الثالث- هو الكيان النفسي وهو ثمرة بعدينا الاخرين واثرهما المشترك وهو الذي يحيي فينا مطامعكما ويسبب هزائمنا وخيبة امالنا ويكون امزجتنا وميولنا ومركبات النقص فينا ومن هنا كانت نفسيتنا اي كياننا النفسي هو الذي يتمم كياننا الجسماني والاجتماعي و يشكلهما ونحن اذا اردنا ان نفهم الافعال التي ياتيها اي شخص منا فيجب ان ننظر في البواعث والمحركات التي تضطره الى ان يفعل ما يفعل .

وليكن اول ما ننظر فيه من اجل هذا هو كيانه الجسماني اي تركيبه العضوي هل هو مريض انه قد يكون مصابا بمرض مزمن وهو لا يدري عنه شيئا ولكن المؤلف هو الذي يجب ان يعرف هذا لانه بهذه الطريقة فحسب يستطيع ان يفهم شخصية هذا الفرد الذي سيقوم بنصيب من

روايته و ذلك المرض يؤثر في ميول هذا الفرد فيما لا علاقة له بالاشياء التي تجري من حوله و مما لا شك فيه ان تصرفاتنا تختلف في حالة مرضنا عنها في حالة صحتنا و في حالة نقاهتنا .

ولننظر فيما اذا كان يكره التحدث عن الانوف المعقوفة او الافواه الواسعة والشفاه الغليظة و الاقدام الكبيرة اذ قد تكون علة كراهيته للتحدث في هذه العيوب هو انه صاحب واحد منها و نحن نلاحظ ان احدنا لا يملك الا ان يسلم امره لله في شان هذه العيوب الجسمانية بينما الاخر لا يفتا يتخذ من عيبه هزوا فهو لا ينفك يسخر من نفسه ويضحك الناس على عيبه بينما شخص ثالث لا يبرح متالما من عيبه ضيق الصدر به دائم التفكير فيه .

اما الحق الذي لا مرية فيه فهو ان هذه العيوب تؤثر في افعال اصحابها جميعا ولا مهرب لهم منها ويجب ان ننظر لهذا السبب فيما اذا كانت الشخصية الروائية التي امامنا تنطوي على احساس بعدم الرضا عن نفسها فهذا الاحساس يؤثر و لابد في النظرة العامة التي تنظر بها تلك الشخصية الى الاشياء كما تزيد في قوة صراعها واحتكاكها بالاخرين و يجعلها غبية بليدة الذهن او مسلوبة الارادة مستسلمة انها ستتأثر بذلك الاحساس بلا جدال.

فاذا ادركنا ان هذه المقومات الثلاثة يمكن ان تمدنا بتعليل كل وجه من اوجه السلوك الانساني لأصبح من اليسير علينا كل اليسر ان نكتب عن اي شخصية و ان نتتبع الدوافع التي تحركها الى قرارة هذه الدوافع.

الخطوط الرئيسية لأي شخصية روائية |مستوفية للأبعاد الثلاثة ((((1))))|

اولا-الكيان الجسماني او الفسيولوجي

الجنس اذا كان ذكر او انثى
السن
الطول و الوزن
لون الشعر و العينين و الجلد
الهيئة والوضوح
المظهر – جميل |بدين او نحيل | نظيف
انيق | لطيف | اشعث| شكل الراس
والوجه والاطراف

العيوب – التشوهات | انواع الشذوذ |
الوحمات | الامراض

الوراثة

ثانيا – الكيان الاجتماعي او السوسيولوجي ((2))

الطبقة – العاملة | الحاكمة |الوسطى |من فقراء
العامة

((((1)))) لابوس ايجري \ فن كتابة المسرحية \ ت دريني خشبة \ القاهرة مكتبة الانجلو المصرية \ ص 107 و ص 108
((2)) لابوس ايجري \ فن كتابة المسرحية \ ت دريني خشبة \ القاهرة مكتبة الانجلو المصرية \ ص 108 و ص 109

العمل – نوعه|ساعات العمل |الدخل | ظروف العمل | لياقته للعمل

التعليم – مقداره| انواع المدارس | الدرجات | المواد التي كان متفوقا فيها | المواد التي كان ضعيفا فيها |الاستعداد

الحياة المنزلية – معيشة الوالدين | المقدرة على اكتساب الرزق | يتيم |هل والداه منفصلان او لا يزالان مع بعضهما | عاداتهما | رذائلهما الخلقية | الاهمال |حالة الشخصية الزوجية.

الدين

المكانة في المجتمع – هل هو ممن لهم الصدارة بين الاصدقاء وفي الاندية وفي الالعاب

مشاركاته السياسية

هواياته

ثالثا – الكيان النفسي او السيكولوجي ((1))

المعايير الاخلاقية

اهدافه الشخصية و اطماعه

مساعيه الفاشلة واهم ما اخفق فيه

مزاجه و طبعه – حاد الطبع | متشائم | متفائل .

ميوله في الحياة – مستسلم | مكافح

((1)) المصدر نفسه ص109

عقده النفسية – الافكار المتسلطة عليه | اوهامه | مخاوفه

هل هو انبساطي | هل هو انطوائي | او بين الحالتين

قدراته- في اللغات | مواهبه.

سجاياه- تفكيره | حكمه على الاشياء | ذوقه | اتزانه وسيطرته على نفسه.

عند توفر هذه الخطوط والابعاد للشخصية الثانوية فعندها سوف يكون اداء الشخصية مقنع للغاية و مؤثر بالمشاهدين و ذو اهمية للعمل فهو سوف يعمل على توصيل هدف العمل ورسالته بشكل افضل كما في مسلسل النمر وهو بطولة الممثل محمد امام و شاركه في الادوار الثانوية الممثل محمود حافظ حيث قام بشخصية سكالانس شاب فقير يتعرف على البطل عندما يخلصه من مجموعة شباب يقومون بضربه وبسبب هذا الموقف يصبحون اصدقاء ويلعب سكالانس دور كبير في حياة البطل ويقوم بمساعدته .

لذا واجب على كل كاتب بصرف النظر عن الوسيلة التي اختارها للكتابة سواء كانت هذه الوسيلة هي القصة ام المسرحية ام غيرها واجب عليه ان يلم بشخصياته الماما كبيرا وان يحيط بهم احاطة واسعة كما يجب الا تقتصر معرفته لهم على ما هم عليه اليوم فقط بل لابد من معرفة ما سوف يكونون غدا بل بعد عدة سنوات من اليوم .

المبحث الثاني – اختيار و توجيه الممثل

كثيرا من الناس يعتقدون ان التمثيل ليس الا تصويرا لشخصية قوية وان الممثل الذي يمتلك احساسا قويا بذاته وحبا للتمثيل ليس عليه الا ان يحفظ سطور حوار ثم يقف امام الكاميرا ليؤدي دوره ،ان الناس يعتقدون ان نمطا محددا من الشخصية هو القادر على ان يفعل ذلك ،و ذلك صحيح لكن ما لا يضعونه في حسابهم هو ان هناك تقنيات معقدة للحرفة يجب ان يتدرب عليها الممثل و هنا تقع المهمة على تطوير الممثل لنفسه وعلى المخرج حيث من وظائف المخرج المهمة هي استخراج اداء جيد من الممثلين لان المتفرج يمكن ان يغفر اي اخطاء فنية اذا كان الاداء التمثيلي مقنع ومؤثر وفي المقابل ايضا فان الجمال الفني في تكوين الكادر و الاضاءة وحركة الكاميرا قد لا تعني شيئا بالنسبة للمتفرج اذا كان الاداء ضعيفا و لذلك يجب ان يحاول المخرج تعديل اسلوبه فيما يخص الجانب التمثيلي ليتناسب مع اسلوب الممثل في العمل للوصول الى نتيجة افضل .

((في الاحوال المعتادة يقوم المخرج بشرح رؤيته للشخصية التي سيقوم الممثل بتمثيلها تاركا له فرصة الرجوع الى مصادره الخاصة للوصول الى الطريقة المناسبة في تجسيد الشخصية بعد ذلك يعمل الاثنان معا لتحسين الاداء و اذا ظهر خلاف في الرؤية بين الممثل والمخرج عندها يجب ان يتناقشا سويا للوصول الى رؤية واحدة ومع ذلك فالقرار النهائي يعود الى المخرج وحده)) (((((1)))))

وهكذا يقع على عاتق المخرج استخراج افضل اسلوب مناسب للشخصية من الممثل وفي بعض الاحيان يكون من المهم ان يفرض فيها اسلوبا في الاداء على الممثل فمثلا عند التعامل مع ممثلين غير مدربين يتحول المخرج الى معلم اما الممثلين ذو الخبرة الواسعة فاذا واجهوا مشكلة في

((((1)))) عبد الخالق محمد علي \ فن الاخراج التلفزيوني و الاذاعي \البنان دار المحجة البيضاء \ 2010 م \ص153

الاداء فمن الافضل ان يكونوا مستعدين للاستماع الى نصائح المخرج واقتراحاته .

((رغم ما قد يبدوا في هذا من مبالغة فان اللغة التي يستخدمها المخرج في توجيه الممثل قد تغير كثيرا من النتائج التي يحصل عليها واول ما يجب تفاديه هو ان يطلب من الممثل بشكل مباشر تعبيرا معينا كان يقال له مثلا حاول ان تبدوا اكثر غضبا ، هذا الشكل من التوجيه ربما يتسبب في ان يفتعل الممثل التعبير المطلوب)) [1]

للحصول على افضل اداء للمثل يجب اختيار افضل الطرق لتحفيزه على تقديم كل ما لديه ومن القواعد التي يجب مراعاتها بتوجيه الممثل بأسلوب يشجعه على ان يكون ايجابيا ومطورا لأدائه.

ومن الافضل ان يحاول المخرج تركيز توجيهاته على الاسلوب الذي سيؤدي به الممثل وليس على النتيجة التي يريدها من الممثل ، ويعني هذا استخدام اسلوب مختلف في مخاطبة الممثلين والتركيز على ما يساعدهم فعليا في عملية توليد المشاعر بداخلهم فمثلا اذا كان الموقف التمثيلي هو لزوج و زوجة يتشاجران و الزوج يسخر من زوجته فبدلا من اخبار الممثلة انها يجب ان تغضب يمكن تحفيزها بتحريضها على جعله يتوقف عن السخرية منها من خلال جمل مثل (لا تسمحي له بالسخرية منك) وترك اختيار الوسيلة لها ، هذا الاسلوب يدفع الممثل للتفكير في تركيبة الشخصية التي يجسدها و محاولة استخراج هذه المشاعر من بين مفرداتها وعند فشل هذه الحلول يلجا المخرجون الى حلول اخرى ربما لا تناسب او لا تحظى برضاء الممثلين ، مثل استفزاز الممثل على المستوى الشخصي ليتمكن من الاداء المناسب الذي يريده المخرج .

---

[1] عبد الخالق محمد علي \ فن الاخراج التلفزيوني والاذاعي \البنان دار المحجه البيضاء \ ص 154

((ان التركيز و الملاحظة متشابكان احدهما مع الاخر ومن اجل التركيز فان عليك ان تجد شيئا تركز عليه ،و لكي تركز على شيء فيجب عليك ان تكون لاحظته اولا ، يجب عليك ان تكون واعيا بان هذا الشيء موجود وتراه وتلاحظه و تكتشفه و تفحصه و تتعجب منه و تهتم به ، كل ذلك بالقدر الذي يكفي ان يحول انتباهك اليه و تركز عليه ،ان ما يختاره المرء لكي يركز عليه يشكل العناصر التي سوف يتألف منها لعب هذه الشخصية او هذا الدور)) [1]

ليتمكن الممثل من الوصول الى الاداء المطلوب والاحساس بمشاعر الشخصية التي يلعبها والتعامل على انه انسان اخر بكل صفاته، شكله، صوته، حركات يده عندما يتكلم ، رد فعله عند الغضب ،وعند الحزن والفرح ،يجب عليه التركيز على الدور او الشخصية الملزم بتقديمها ،يجب ان يعرف صفات الشخصية واطباعها ماذا تحب وماذا تكره ، كيف تتصرف عند تعرضها لموقف حزين وماذا تفعل عند شعورها بالفرح ، ما هي الافعال المناسبة لردة فعل هذه الشخصية ، وبالتالي دراسة الشخصية بشكل كامل على جميع الاصعدة ، بعد ذلك عند بدء التصوير نرى شخصا غير الذي نعرفه اي شخصية جديدة يلعبها الممثل بشكل متقن لكي يتمكن من اقناع المشاهدين بما يقدمه وتوصيل احساس الشخصية وكانه احساسه الخاص ومشاعره الخاصة ويتطلب لعب الشخصية سلسلة من الاختيارات لذلك من الافضل ان يبدا الممثل بفحص ذاته و اكتشاف استجاباته للمؤثرات وبمجرد اتخاذ قرار في التمثيل السينمائي فان ذلك يجب ان يتحقق بنجاح امام الكاميرا و يجب ان يشمل هذا القرار لحظات الاكتشاف والدهشة التي سوف تبعث الحياة في الشخصية .

---

[1] كاثي هاوس \ فن التمثيل السينمائي \ ت احمد يوسف \ القاهرة المركز القومي للترجمة \ 2010 م \ ص 39

((بذل ستانسلافسكي جهده لايجاد وسائل يستطيع من خلالها الممثل احراز بعض السيطرة على ما تبدوا انها لحظات الهام في تمثيله ، تلك اللحظات التي يلامس فيها الممثل لا شعوريا عواطف اصيلة في اعماق ذاته ، او لدى المتفرج ، مع تطور عمله اكتشف ستانسلافسكي انه باختيار وتنفيذ الفعل الصحيح في ظرف معين ، فان العاطفة الصحيحة سوف تستحضر)) [1]

من الوسائل التي يستخدمها الممثل للسيطرة على ادائه او الوصول الى الاداء المطلوب ان يستحضر موقف او مشاعر اثرت به في يوم ما فهذا يساعده على السيطرة على افعاله اثناء التمثيل وعدم التشتت ومع التدريب المستمر سوف يتعلم كيف ومتى يستحضر هذه المشاعر الموجودة بداخله ماذا يفعل وكيف يتصرف بل و حتى كيف يستغل وجود شريكه في المشهد للوصول الى الاداء المطلوب وتوصيل الرسالة من كلامه وافعاله .

اذا انشغل التركيز في كامل الجسم في الافعال و العواطف سوف يغدو رسم الشخصية سلسا و كاملا ، وتستطيع الكاميرا ان تساعد الممثل في هذا التحليل الذاتي ، ويمكن لمشاهد التدريب ان تكون عامة او متوسطة او قريبة ، عندئذ بامكان الممثل ان يلاحظ سلوكه ويسال الاخرين المعنيين بتطويره ان يعلقوا على سلوكه الذي عكسه اداؤه امام عين الكاميرا ، وان التصرفات المشتتة للانتباه يمكن تحديدها بسهولة ولكي ينجح الممثل في كشف ذاته بصورة شاملة عليه ان يعمل على هدم العراقيل المعيقة لسلوكه وفعله .

---

[1] ماري الين اوبراين \ التمثيل السينمائي \ ت د. رياض عصمت \ دمشق منشورات وزارة الثقافة \ 2012 \ ص 51

((يركز جيرزي غروتوفسكي مع الممثلين في مختبره المسرحي البولندي على ازالة بعض العناصر من العادات السلوكية التي تبرقع الدوافع النقية ، يتمحور كثير من تمرينات غروتوفسكي على زيادة القدرات الجسدية و بالتالي فتح صمام النبع الوحيد للدوافع الاكثر اهمية)) [1]

ترتبط جميع تجاربنا بأحاسيسنا الجسدية ، اننا نتلقى المعرفة ونختبر الاحداث من خلال حواسنا ، هذه حقيقة من حقائق الحياة بحيث تترك تأثيرا حيويا على سلوكنا اليومي ،يعني هذا أنه بامكاننا أن نقيم اتصالا مع دوافعنا الأصلية عبر حواسنا الجسدية ، وان استخدام هذا التكنيك يترك تأثيرا مذهلا في التخلص من التوتر الذهني و الشد العاطفي فضلا عن تحقيق الاسترخاء الجسدي .

للشخصية عناصر سينمائية محددة يجب ان تتواجد في الدور الثانوي ليظهر بالشكل المناسب والمطلوب :

1: الطريقة التي يبتسم فيها بعدما يحني شفتيه ،ويحافظ على وضعيتهما ، حتى اللحظة التي يطلب فيها منه التوقف .

2: الطريقة التي يمشي بها ، الايقاع و الثقل في خطواته وهي تدوس الارض .

3: الطريقة التي يتلقى بها عيناه الضوء و تعكسانه

4: درجة توتر عضلاته وهو في وضع السكون .

5: شكل شفتيه .

6: مدى تسديد تحديقه .

---

[1] ماري الين اوبراين \ التمثيل السينمائي \ ت د . رياض عصمت \ دمشق منشورات وزارة الثقافة \2001 \ ص 54

7: الحركة التي لا تكاد ترى لعضلات وجهه حين يهمس ، يتحدث برقه او يصرخ.

8كتفاه المحنيتان عندما لا يشعر بالأمان .

9: الحنجرة المشدودة او البارزة لذاته المصممة .

10: حركة جفنيه المسدلين في حالة الاستغراق و التأمل الحالم . [1]

تكمن الشخصية في التعبير الجسدي ، ثمة تغييرات لا تحصى في البناء العضلي لجسد الممثل تتماشى مع سياق تفكيره ، عاطفته ، او الفعل الذي يخلق حاضنا جسديا للشخصية .

و يستطيع الممثل السينمائي عن طريق تغيير ملامحه الجسدية بأية درجة كانت ، ان يوحي بشخصية من طراز مختلف ، اذا لم يكن الممثل مكترثا بلعب "الاخر" فانه يستطيع ان يقبل بشخصيته جسديا كما هي ، و يكون مرتاحا لما تعكسه الكاميرا على الشاشة .

في منهج ستانسلافسكي اعتمد تدريب الممثل على :

-الاسترخاء : اذا كان أداء الممثل يعتمد أساسا على احساسه الداخلي ، وتفاعله مع الممثلين الاخرين ، فيجب أن يكون هذا الممثل حساسا في

---

[1] ماري الين أوبراين \ التمثيل السينمائي \ ت د. رياض عصمت \ دمشق منشورات وزارة الثقافة \ 2001\ ص 58 و ص 59

استجابته لما يجري حوله وقد لاحظ ستانسلافسكي ان التوتر الجسدي و الذهني يؤثر على هذه الحساسية .

-التركيز : الاسترخاء يجعل الممثل مستعدا للتركيز ، الذي يعد همه الاساسي و تتضمن هذه المرحلة التركيز على موضوع بعينه أو مشكلة محددة يختارها الممثل بنفسه .

-التلقائية : عندما يفكر الممثل في الحركة التالية التي سوف يقوم بها يحدث خلل في انسياب الاداء لذا يجب ان يعتمد على المشاعر اكثر من العقل حتى تكون النتيجة طبيعية .

-التوقيت : من المفترض ان يعمل الممثل لحظة بلحظة وينظم انفعالاته حسب الموقف الذي يمر به في هذه اللحظة .

-التحضير : يجب ان يمر الممثل بمرحلة التحضير قبل ان يبدأ بتمثيل المشهد ، و هدفها ان يدخل الممثل الى المشهد وهو في الحالة الشعورية المطلوبة و بالدرجة المضبوطة. [1]

من المهم توفر هذه الصفات عند الممثل ليتمكن من الدخول بالشخصية والتصرف على اساس صفات وطباع الشخصية لا صفاته و طباعه ذاته ، بداية من الاسترخاء و وصولا الى التحضير ، ان اول خطوة في العملية التمثيلية سواء كانت في مرحلة التدريب او الأداء هي الاسترخاء وغالبا ما يحاول الممثلون تقليل التوتر من خلال تمارين الاسترخاء التي ينفذونها مع كل جزء من أجزاء الجسم على حدة .

و ان الاسترخاء يؤدي للتركيز وهذا يخدم عدة أغراض : اولا ، يعزل الممثل عن التشويش الخارجي . ثانيا ، يحرر العقل ليتمكن من خلق

---

[1] عبد الخالق محمد علي \ فن الاخراج التلفزيوني و الاذاعي \ لبنان دار المحجة البيضاء \ 2010\ ص 163 و ص 164

الحقيقة المتخيلة المطلوبة لأداء المشهد .ثالثا ، يعلم الممثل التركيز على الحدث الذي يقع في اللحظة التي يؤدي فيها بما يسهم في تفعيل خدعة التمثيل التلقائي ، و تبدوا الشخصيات الواقعية و كأنها تعيش حياة داخلية متصلة من المشاعر و الأحاسيس والأفكار التي تكمن خلف جمل الحوار ويخلق هذا احساسا بأن تصرفات هذه الشخصيات تلقائية ، ومن المفترض ان يعمل الممثل لحظة بلحظة و ينظم انفعالاته حسب الموقف الذي يمر به ولكن في نفس الوقت لا يجب أن يحدث هذا التغيير في الاحساس بشكل واعي و انما كنتيجة لاستغراق الممثل في الحالة الشعورية للشخصية بالشكل الصحيح ، وأخيرا عملية التحضير وهي مهمه جدا والهدف منها ان يدخل الممثل الى المشهد وهو في كيان الشخصية في العمل و ليس شخصيته الخاصة به .

((جسد الممثل ذاته عبارة عن فضاء مملوء بالعظام والعضلات والنبض و سائل يتدفق في مد و جزر ضمن علاقات خطط لها النص ، أما الكاميرا و هي أداة ميكانيكية يمكن أن تبعث على الملل أو تكشف عن الكامن وراء أي تعبير فهي شريك في المشروع ، لذا يجب على الممثل أن يتمتع بوعي لعمق و اتساع علاقته مع الكاميرا ، هل تسجل ، يا ترى ، تفاصيل تعبيراته أم تبالغ بزيادة التوكيد عما يعده الممثل ايماءات طبيعية ؟ ما هو التأثير الذي تتركه البيئة المحيطة على قدرة الممثل في تطوير علاقته مع الكاميرا مع السيناريو و مع باقي الشخصيات ؟))[1]

يتكلم الاقتباس عن علاقة الممثل مع الكاميرا فهي مما لا شك فيه انها أساس العمل وبدونها لا يكتمل ، فيجب ان يتقن الممثل كيفية التصرف امامها أن يبقى هادئ ويحافظ على أداء شخصيته بشكل صحيح و أن

---

[1] ماري الين أوبراين \ التمثيل السينمائي \ ت رياض عصمت \ دمشق منشورات وزارة الثقافة \ 2001 \ ص 89

يحاول ان يبتعد عن التوتر ويركز في نصه و اسلوبه ، و أثناء عملية التصوير يكون تصوير المشاهد حسب مواقع التصوير ، أي ممكن فرض تصوير مشهد مشاجرة قوية بين زوجين ، وبعده تصوير مشهد يكونون فيه سعداء ، يتطلب هذا تركيز ومخيلة واسعة من الممثل و قدرة على خلق فوري لموقف الشخصية و يجب على كل ممثل أن يعثر على حله الخاص للمشكلة .

ومن الممثلات اللاتي يتقن أدائهن أمام الكاميرا الممثلة ايمان السيد وهي ممثلة كوميدية وتعتبر من ممثلات الادوار الثانوية ، و اخر أعمالها مسلسل (اللي مالوش كبير) بطولة ياسمين عبد العزيز ، قامت ايمان بدورها بشكل مقنع للغاية وجميل ورغم بساطة دورها الا ان وجودها بالمسلسل مهم جدا و مؤثر وهي تقوم بدور شخصية اسمها مفاتن يأتوا بها لتقوم بعناية بطلة المسلسل ومساعدتها وبعدها تتشكل بينهم علاقة قوية وتصبح غزل (بطلة المسلسل) لا تستغني عن مفاتن ولا شك انها أضافت للمسلسل طابع كوميدي لطيف .

مؤشرات الاطار النظري

1 | يتحقق دور الشخصية الثانوية بالشكل المطلوب عند الاهتمام والتركيز على تدريب الممثل .

2 | يسهم دور الشخصية الثانوية في اثراء العمل وتعزيز شكل العلاقات بين الشخصيات .

3 | تسهم الشخصية في رسم الاحداث وترجمة الافكار في السيناريو .

الدراسات السابقة :

أ | الذاكرة الانفعالية لدى الممثل المسرحي العراقي | م .د .سعد محمد راضي.

نتائج البحث و مناقشتها :

1 | صدق الاداء لدى الممثل ساهم في تجسيد الدور بشكل مقنع عبر استفادته من الذاكرة الانفعالية خصوصا في مشهد لعبة الصبا (الدمية).

2 | مهارة الممثل كان عاملا مهما اذ على المشاهد ذات الانفعال العالي والتي امتزجت بذاكرته الانفعالية متقدة خاصتا في مشهد اغتصاب الاخت .

3 | الاحساس و الانفعال كانا حاضرين عبر أداء الممثل الذي استعان أيضا بالذاكرة الانفعالية المرتبطة بالذاكرة الجمعية خاصة في مشهد مجزرة سبايكر .

4 | الذاكرة الانفعالية قد قدمت بأداء متنوع شكلا و مضمونا ارتبطت ارتباطا وثيقا بذاكرة البطل المفترضة خاصة في مشاهد الام و الاب .

5 | كان للهجة الشعبية اثرا في تحديد السرد التاريخي لبعض المأثورات الشعبية المرتبطة بذاكرة البطل والتي جاءت منسجمة مع الذاكرة الانفعالية .

ب | الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية | عز الدين عطية المصري

نتائج البحث و مناقشتها :

1 | أن انتاج الدراما (بكل أشكالها) هو فن جماعي يضم فريق عمل كبير يخضع لتوجيه المخرج لكنه يخضع لسيطرة مطلقة يفرضها صانعوا الافلام (شركات الانتاج) على الوسيط و يفرضون على الاطار ما يريدون بالضبط ، و مهمة صانع الفيلم قد تكون اصعب من مهمة الكاتب فصانع

الفيلم يتوجه الى أحاسيس مشاهديه مباشرة دون عمل شيفرات ، وهو الامر الذي يتعذر اجتنابه في اللغة المكتوبة .

2 | الدراما المرئية (سينما و تلفزيون) مسجل الي للأحداث ، ومفسر يتحيز للأحداث ذاتها ولذلك فانها تتذبذب بين قطب الواقعية الموضوعية والرؤية الذاتية ، فأغلب الافلام قبل عام 1940 كانت تعكس هذه الواقعية الموضوعية في اخراجها و لكن بالتوازي كان هناك نزعة ذاتيه تستخدم السينما لتحوير الواقع كي يتلاءم مع مخيلة المبدع .

3 | الدراما تحل محل الاعلام ، فالاعلام الدرامي يتقبله الناس بكافة شرائحهم و مستوياتهم .

ج | الشخصية النموذجية في الدراما التلفزيونية | د. صالح الصحن

نتائج الدراسة :

1 | للشخصية النموذجية قضية عامة تعد هي الموضوع الاساسي التي تلوح به وغالبا ما تكون هذه القضية مرتبطة بالمجتمع حيث الاصلاح و الارتقاء بالأفراد الى الحياة الافضل .

2 | تكشف نتائج التحليل عن قيام الشخصيات النموذجية التي تمثل نموذجي الدراسة في هذا الكتاب (العمة نور والست وهيبة و عبود) بأغراض متعددة الجوانب ، وقد اشتركت هذه الشخصيات بأغراض معينة مثل الغرض الاجتماعي و الاخلاقي و الاقتصادي كما و تفردت بأغراض اخرى مثل الغرض السياسي و الكوميدي و الصحي .

3 | تكشف نتائج التحليل عن ابتعاد الشخصيات النموذجية عن الاهتمامات الذاتية و ذلك بسبب تبنيها الاستثنائي لقضايا عامة مهمة و معروف ان البحث و التقصي و الاسهام في ايجاد الحلول لمشكلات المجتمع و تداعياتها تدع المؤشر يبعد الشخصية النموذجية عن الانشغال الذاتي و هذا ما ظهر واضحا في شخصيات عينة البحث .

الفصل الثالث

اولا : منهج البحث :اعتمدت في انجاز هذا البحث على المنهج الوصفي الذي ينطوي على التحليل و الذي يعرف بأنه " وصف ما هو كائن و يتضمن وصف الظاهرة الراهنة و تركيبها و عملياتها و الظروف السائدة و تسجيل ذلك و تحليله و تفسيره " اذ يوفر هذا الاجراء تحديد كيفية توظيف الدور الثانوي في الدراما و ذلك بتحليل العينات المختارة قصديا.

ثانيا: مجتمع البحث : نظرا الى اتساع المساحة الزمنية لعينات البحث والتي تتضمن عددا كبيرا من الافلام و المسلسلات التي تباينت في توظيف الادوار الثانوية ، ارتأيت ان أتخذ عينة قصدية ضمن مجتمع البحث المتمثلة في مسلسل (البرنس) اخراج محمد سامي (2020) كونه يمثل ما يلي : 1/ تم توظيف الدور الثانوي على مستوى المسلسل بأكمله .

2/ كونه قد استوفى متطلبات البحث و هدفه.

3/ حصلت المسلسل على اعجاب الجمهور و النقاد و تفاعلوا معها.

ثالثا: أداة البحث :

لغرض تحقيق الموضوعية العلمية لهذا البحث ارتأيت وضع أداة و استخدامها لتحليل العينة ، و ذلك بعد استكمال الاطار النظري الذي أسفر عنه مجموعة من المؤشرات و التي سوف اعتمدها كأداة للتحليل بعد اطلاع مشرف البحث عليه و التي كانت كالاتي :

1/ يتحقق دور الشخصية الثانوية بالشكل المطلوب عند الاهتمام و التركيز على تدريب الممثل .

2/ يسهم دور الشخصية الثانوية في اثراء العمل و تعزيز شكل العلاقات بين الشخصيات .

3 / تسهم الشخصية في رسم الاحداث و ترجمة الافكار في السيناريو .

رابعا : وحدة التحليل :

تقتضي عملية تحليل العينة استخدام وحدة ثابتة للتحليل ينبغي أن تكون واضحة المعالم لذا اتخذت أهم الفترات الزمنية التي تجعله فيها توظيف الدور الثانوي في الدراما حيث اتخذتها كوحدة للتحليل كون العينة وظفت فيها الادوار الثانوية .

خامسا : صدق الاداة :

لتحقيق أعلى قدر من الصدق لأداة البحث تم عرض المؤشرات على مشرف البحث و بعد الاطلاع و الموافقة عليها تم تحليل العينة .

سادسا : عينة البحث :

تم اختيار العينة بشكل قصدي استنادا الى مجموعة من المعايير و التي تتكون من :

1/ ان تتفق و مؤشرات الاطار النظري

2/تمثل مثال ممتاز على توظيف الدور الثانوي في الدراما

وفي ضوء هذه الاعتبارات جرى تحديد العينة وهي : مسلسل (البرنس) اخراج : محمد سامي ، انتاج 2020

في هذا المشهد قام فتحي (احمد زاهر) برمي ابنة اخيه رضوان البرنس في موقف سيارات و ذلك بعد قتل زوجته وابنته و رميه في السجن ، ظهر احمد زاهر بمظهر خبيث و شرير لأبعد حد فرمى أحد أفراد عائلته في

الشارع بدم بارد بدون تفكير ماذا سيحل بالطفلة بعد ذلك ستتشرد ،ستتعرض لخطر مجهول ،في هذا المشهد لعبت شخصية فتحي دور كبير في المسلسل وغيرت محور أحداثها وظهرت معالم الشخصية بشكل اكبر ليتعرف المتفرج عليه بصورة واضحة ، وهنا كان للشخصية دور كبير في المسلسل ، و تبين لنا أن ليس فقط الدور البطولي له الاهمية الكبرى في المسلسل.

في هذا المشهد بعد معرفة فتحي بخيانة أخيه الاصغر له والاحب له مع زوجته ذهب له وبدء بكلام عتاب له حيث كان يعتبره الاقرب له والوحيد الذي يحبه فكيف يتلقى هذا الفعل منه ، ثم بدأوا بضرب بعضهم الى ان قام فتحي بقتل اخيه وبنفس الوقت يبكي عليه ، هنا ظهر فتحي بشكل غير مألوف للمشاهد ،تبين من المشهد مشاعر لم نراها على فتحي طيلة المسلسل وهنا أيضا ظهرت براعة أحمد زاهر في تأدية دوره بشكل مبدع.

الفصل الرابع

نتائج البحث

في ضوء تحليل العينات و استنادا الى المؤشرات التي خرجت بها من الاطار النظري و التي جرى بموجبها تحليل العينة ، توصلت الى النتائج الاتية :

1 : من خلال توظيف الدور الثانوي بشكل صحيح يستطيع المخرج أن يخرج بعمل متقن من ناحية القصة والتمثيل .

2 : عندما يكون أداء الممثل لشخصية الدور الثانوي متقن ومقنع للمشاهد عندها يستطيع ايصال رسالة أو هدف العمل .

3 : على المخرج أن يهتم بتفاصيل الشخصيات الثانوية كما يهتم بالأدوار البطولية .

4 : على الممثلين العمل على أدائهم وتحسينه بشكل مستمر .

5 : يجب على كاتب العمل الابتعاد عن كثرة الشخصيات والعلاقات الغير مبرر وجودها لكي لا يسبب مشاهد زائدة و مملة .

الاستنتاجات

1 : تعمل الأدوار الثانوية على تعزيز العمل وربط العلاقات الاجتماعية فيه.

2 : الأدوار الثانوية تكون مكملة للقصة و تؤثر فيها اذا كتبت بأسلوب صحيح ومع مراعاة عدم زيادة تفاصيل زائدة و مملة .

3 : يجب على المخرج اعطاء ملاحظات و تنبيهات للممثلين لكي يحسنوا أدائهم والانتباه لأخطائهم .

التوصيات

1 : أوصي بدراسة مزايا توظيف الأدوار الثانوية في الاعمال السينمائية و التلفزيونية .

2 : أوصي بزيادة الاهتمام بممثلين الأدوار الثانوية و التحسين من أدائهم بشكل مستمر .

المقترحات

1 : اقترح بتشكيل ورش للتمثيل لممثلين الأدوار الثانوية .

2 : اقترح بعمل مادة دراسية بالتمثيل في جميع أقسام المسرح و السينما و التلفزيون وفي كل المراحل والتركيز على أهمية الدور الثانوي في العمل .

المصادر

قائمة الكتب و المراجع :

1 : لابوس ايجري / فن كتابة المسرحية / ترجمة دريني خشبة / القاهرة مكتبة الانجلو المصرية / ص 102

2: عبد الخالق محمد علي / فن الاخراج التلفزيوني و الاذاعي / لبنان دار المحجة البيضاء / 2010 م / ص 153 و ص 154

3 / كاثي هاوس / فن التمثيل السينمائي / ت أحمد يوسف / القاهرة المركز القومي للترجمة / 2010 م / ص 39

4 / ماري الين أوبراين / التمثيل السينمائي / ت د. رياض عصمت / دمشق منشورات وزارة الثقافة / 2012 / ص 51